القراءات القرآنية بين التواتر والشذوذ

محمد ظاهر شاه* عبد الوكيل**

Abstract

***Qir┐ '┐ t* of the *Qur'┐ n:* Meaning, Origin and Authenticity**

In Makkah, the companions of the Holy Prophet (SAW) used to hear the Holy *Qur'┐ n* in a single dialect of Quraish, while in Medinah they used to hear it in different dialects. Later on, in the era of Tabi'┴ n, various modes of the Holy *Qur'┐ n* came into existence which became a burning issue among the researchers and scholars of Arabic language. Therefore, the scholars of Arabic language devised some principles and conditions for these Modes of recitations. Those modes which fulfil the given principles and conditions would be considered *Qur'┐ n*, while the rests would be considered Sh┐ ┣. In this article, a scholarly discussion has been presented regarding modes of recitations.

Keywords: Modes; *Qir┐ '┐ t;* Dialects; *Qur'┐ n*; Origin; Authenticity.

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين على رسوله الأمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة فصلى الله عليه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين و بعد!

فإن موضوع القراءات القرآنية قد نال اهتماما كبيرا من العلماء والباحثين في الماضي والحاضر وذلك تلبية لخدمة كتاب الله عزوجل وتوضيحا للمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بهذاالموضوع أوما استغلق على الدارسين والباحثين لكن بعضهم – لايزالون– يحسبون القراءات من لحن الأعاجم، بل ينكرونها، و كأنهم لا يدرون أنهم ينكرون بذلك القرآن جملة و تفصيلاً، لأن القراءات هي القرآن، فمن أنكرها أنكر القرآن.

لذلك حاولنا في هذا المقال كشف الغطاء عما استغلق على الدارسين والباحثين كما وضحنا مايتعلق بالقراءات القرآنية وقرائها، وما هو القرآن منها وما ليس بقرآن، أو ما هو المتواتر و ما هو الشاذ؟ في السطور التالية:

أولا: القراءات في مفهومها اللغوي والاصطلاحي

أ– مفهوم القراءات اللغوي

القراءات جمع قراءة، على وزن فعالة، مشتقة من مادة (ق ر أ)، يقال:قرأ يقرأ قرآناً وقراءة. فالقراءة والقرآن كلاهما مصدران لفعل قرأ.[1] وتأتي كلمة القراءة على عدة معان منها ما يلي:

1. الجمع والضم: يقال: ما قرأت الناقة جنيناً. أي لم تضم رحمها على ولد.
2. التلاوة: يقال: قرأ محمد الكتاب. أي تلاه. وسميت التلاوة قراءة لضم أصوات الحروف في الذهن، لتكوين الكلمات التي ينطق بها.[2]

ب – مفهوم القراءات الاصطلاحي

قال الإمام الزركشي[3]: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيف وتثقيل وغيرها.[4] قال الإمام ابن الجزري [5]: هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة.[6]

---

* محاضر بقسم اللغة العربية, جامعة بشاور

** محاضر بكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية, بشاور

إن تعريف الإمام ابن الجزري يشتمل على الجانب النظري والتطبيقي، لأن العلم هو إدراك حقيقة الشيء، و العلم بكيفية أداء كلمات القرآن، حري أن يشتمل على الجانبين معاً.

و قال أحد المعاصرين وهو الدكتور السيد رزق الطويل[7]: القراءات وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية، أو التصريفية، أو النحوية.[8] ويوضح لنا الشيخ ابن عاشور[9] مفهوم القراءات، فيقول: إن للقراءات حالتين:

أما الأولى: فهي اختلاف القراءة في وجوه النطق بالحروف والحركات كمقادير المد والإمالات والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والهمس والغنة مثل (عذابي) بسكونالياء و (عذابي) بفتحها وفيتعدد وجوها لإعرا بمثل (حتى يقول الرسول) بفتح لام (يقول) وضمها. ونحو (لابيع في هولاخلة ولا شفاعة) برفعالأسماء الثلاثة أو فتحها أو رفع بعض وفتح بعض.

والحالة الثانية فهيا ختلا فالقراء فيحرو فالكلما تمثل (مالكيومالدين) و (ملكيومالدين) و (ننشرها) و(ننشزها) و(ظنوا أنهم قدكذبوا) "بتشديد الذال" أو (قدكذبوا) بتخفيف هوكذلك اختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل كقوله (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) قرأنا فبعضم الصاد و قرأ حمزة بكسر الصاد فالأولى بمعنى يصدون غيرهم عن الإيمان والثانية بمعنى صدودهم في أنفسهم وكلا المعني ينحاصل منهم.[10]

ثانيا : الفرق بين القراءات وعلم القراءات

القراءة تدل على الجمع والضم والتلاوة في مفهومها اللغوي وهي عبارة عن اختلاف ألفاظ الوحي كتابة وكيفية أوعلم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة- كما عرفنا في تعريف القراءات – أما علم القراءات فقد عرفه العلماء كعلم مستقل بنفسه، وفيما يلي تعريفات بعض منهم:

1. قال الإمام القسطلاني[11]: هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والاعراب والحذف والاثبات والفصل والوصل من حيث النقل.[12]
2. قال طاش كبري زاده [13]: هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله منحيث وجوه الاختلافات المتواترة، وقد يبحث فيه أيضاً عن صور نظم كلام الله من حيث وجوه الاختلافات غير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة.[14]
3. قال الدمياطي[15]: هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين، والفصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع.[16]

يتلخص من التعاريف السابقة للقراءات وعلم القراءات أن القراءات هي الوجوه المختلفة في النطق بالحروف والحركات وأداء الكلمات، وهي ثابتة من الشارع، ولا دخل فيها إلى الاجتهاد. ثم إن هذه الاختلافات بين القراءات تنحصر في أمور ثلاثة، وهي:

1- أن يكون اللفظ مختلفاً والمعنى واحد. كمافي كلمة (صراط) تقرأ بالصاد والسين، والمعنى واحد، وكذلك كلمة (عليهم) تقرأ بكسر الهاء وضمها، ومعناهما واحد.

2- اختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعهما في شيء واحد. ومثل هذا كما في كلمة (مالك ومَلِك) فهنا الكلمتان مختلفتان في اللفظ، وكذلك في المعنى حيث أن الملك يزيد عن المالك في معنى السلطة، إلا أن المراد بهما واحد وهو الله.

3- اختلافهما في اللفظ والمعنى وامتناع اجتماعهما في شيء واحد جوازاً، بل يتفقان من وجه آخر يساير المعنى العام وينتفي معه التضاد.كما في قوله تعالى (وهو يطعم ولايطعم) بالبناء للمعلوم في الكلمة الأولى وبالمجهول في الثانية، وقرئ بعكس ذلك في القراءة الشاذة. ووجه اتفاق هاتين القراءتين هو أن الضمير في القراءة الأولى يعود على الله

تعالى، وفي القراءة الثانية الشاذة يعود على الولي، وعلى هذا فالقراءتان ينسجم معهما المعنى العام للآية.[17]

وعلى هذا فثبت أن الاختلاف بين القراءات اختلاف تنوع وتغاير وليس باختلاف تناقض و تضاد، لأن التناقض والتضارب يتنزه عنهما الكتاب العزيز، يقول تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً).[18] وإن التناقض في القول دليل على بطلانه، وقال تعالى:(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).[19] ثم إن التناقض لا يجتمع مع الوضوح والإبانة، قال تعالى في حق كتابه أنه منزل: (بلسان عربي مبين).[20] والجدير بالذكر أن الاختلاف بين القراءات، لا يقوم على اجتهاد الأشخاص ووجهات أنظارهم، أو على أساس القياس يراعى فيه نوع من القواعد، وإنما ذلك الاختلاف سنة متبعة، تقوم على سند عن رسول الله □.[21]

ثالثا : نشأة علم القراءات وتدوينه

من المعلوم أن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم بواسطة جبريل عليه السلام على قلب نبينا محمد □ خلال فترة قدرت بثلاث و عشرين سنة، فتلقاه النبي الكريم □ ، ثم تلقاه الصحابة منه عليه السلام، على سبعة أحرف[22]، واشتهر كثير منهم بلقب (القراء) حيث كانوا يقرؤون الناس بالقراءات التي تلقاها كل واحد منهم من في رسول الله □.[23]وكانت الصحابة رضي الله عنهم يلتزمون تلاوة الرسول □ وأداءه، وكانت تلاوته □ بحروف شتى، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذ بحرفين، ومنهم من زاد على ذلك، ثم تفرقوا في الأمصار المختلفة، وهم على هذه الحال يقرأون القرآن بما سمعوه من رسول الله □ بحروفه المختلفة، وأدرك بعض الصحابة شيئاً من هذا الاختلاف، وسألوا في ذلك الرسول □ ، فأجاز لهم ما سمع منهم من القراءات[24]، ويتضح لنا هذا فيما وقع بين هشام ابن حكيم وعمر بن الخطاب، حيث سمع عمر من هشام سورة الفرقان على غير القراءة التي سمعها عمر من الرسول □، و لم ينتظر عمر إلا أن أخذ هشام بن حكيم إلى الرسول □، فلما سمع الرسول من هشام، قال: هكذا أنزلت. ولما سمع من عمر، قال: هكذا أنزلت. ثم قال □: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ماتيسر منه.[25]

هذا كان في حياة الرسول □ وبعد أن لحق الرسول بالرفيق الأعلى، وكانت صحابته سمعوا منه القرآن على هذه الحروف المتعددة، ثم انتشروا بعد ذلك في مختلف الأمصار، فكثر الخلاف في وجوه القراءات، ولذلك أدرك بعض الصحابة رضي الله عنهم أن يكون لهذا الاختلاف بين القراءات ضوابط يضبط بها، فرفعوا الأمر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. وحينئذ كتب عثمان المصاحف ووزعها على الأمصار المختلفة، ثم أجمع الصحابة على عدم الاعتداد بغير هذه المصاحف.[26] وقد انحصرت وجوه القراءات بعد هذه المرحلة فيما تواتر موافقاً للرسم العثماني، إلا أنه قد ظهرت قراءات لم يتوافر لها السند القوي، ولكن اكتفى أصحابها بالرسم، وحينئذ وجد أهل البدع يقرأون القرآن بما يوافق بدعهم، وهنا اشتدت الحاجة لإجراء آخر، لسد باب أهل البدع، وقد تصدى لهذا الإجراء أئمة من أهل الخبرة و من أهل الرواية والدراية في هذا الفن، فاختاروا[27] من القراءات، وصاروا في ذلك قدوة لمنخلفهم.[28]

والجدير بالذكر أن ما تقدم من الكلام لا يعني أن الأحرف السبعة والقراءات السبع شيء واحد، ولكن الذي يفهم منه هو أن القراءات السبعة ناشئة من الأحرف السبعة. والقراءات أكثر من السبع، قال مكي ابن أبي طالب: إن من ظن أن قراءة هؤلاء كنافع وعاصم و... هي الأحرف السبعة، فقد غلط غلطاً عظيماً، حيث يلزم من هذا أن من خرج عن قراءتهم بما ثبت من الأئمة غيرهم، ووافق كذلك رسم المصحف، لا يكون قرآناً. فهذا غلط عظيم.[29] والمشكلة التي لأجلها وقع البعض في أن المراد بالأحرف السبعة، والقراءات شيء واحد. هي كما أشار إليها ابن الجزري بقوله: "وإنما

أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: أنزل القرآن على سبعة أحرف، وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أن هذه السبعة هيتل كالمشار إليها، ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصارا بن مجاهد على سبعة من القراء وخطئوه في ذلك، وقالوا: ألا اقتصر على دون هذا العدد أو زاده أو بين مراده؟ ليخلص من لايعلم من هذه الشبهة".[30]

إذن فما المراد بالأحرف السبعة ؟

هناك أقوال كثيرة في المراد بالأحرف السبعة، وهي تصل إلى أربعين قولاً، مع أن معظم هذه الأقوال متداخلة فيما بينها، وبعضها غير مستندة إلى دليل، أو لا يعرف قائلها. قال الشيخ مناع القطان في كتابه "نزول القرآن على سبعة أحرف" إن الأرجح من بين هذه الأقوال كلها هو قولهم: إن المراد بالأحرف السبعة، سبع لغات من لغات العرب[31] في المعنى الواحد مثل: أقبل، وتعالى، وهلم، وعجل، وأسرع، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد. قال: وأن هذا القول قد ذهب إليه جماعة من العلماء، كسفيان ابن عيينة وابن جرير وابن وهب، وقال ابن عبد البر بأنه قول لأكثر العلماء.[32] ويدلل هما جاء في حديثأ بيبكرة: "أن جبريل قال: يا محمد، اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال: على حرفين, حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف، فقال: كلهاشافكاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب، كقولك: هلم وتعالى و أَقْبِلو اذهبو أسرعو عَجِّل"[33]. قال ابن عبد البر: "إنما أراد بهذا ضرب المثل للحر وفالت يترل القرآن عليها، وأنها معانم تفق مفهومها،مختلف مسوعها، لا يكون في شيء منها معنى و ضده، ولا وجه يخالف معنى وجه خلافًا ينفيهويضاده، كالرحمة التيه يخلاف العذاب.[34]

و مما يوضح لنا أيضاً أن المراد بالأحرف السبعة هي اللغات السبع من لغات العرب، هو قول عثمان رضي الله عنه، لهؤلاء القرشيين الذين كلفهم بكتابة المصحف في عهده، فقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء فاكتبوه بلغة قريش.[35] وقال الإمام أبوطالب القيسي: إن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الأئمة، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.[36]

وأما بالنسبة إلى تدوين القراءات

ذهب معظم العلماء إلى أن ذلك كان في القرن الثالث الهجري، وكان أول من قام بالتأليف في القراءات هو: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام [37]، حيث جمع قراءة خمس وعشرين قارئاً في كتاب مستقل [38]. ثم بدأ العلماء يكتبون في القراءات، واستمر هذا التأليف، فكان منهم من يكتب في القراءة الواحدة، ومنهم من يتناول أكثر من قراءة، حتى جاء ابن مجاهد[39] رحمه الله فكتب في السبعة، وله كتب كثيرة في القراءات: كتابه السبعة في القراءات، وكتاب القراءات الكبير وكتاب القراءات الصغير.[40]

وقد اتسعت حركة التدوين توسعة كبيرة بعد ابن مجاهد، وتنوعت التآليف في القراءات فمنهم من ألف في أسانيد القراءات وأصولها، ومنهم من كتب في طبقات القراء، ومنهم ألف في الاحتجاج للقراءات، وغير ذلك.[41]

ونجد اليوم في القراءت ذخيرة ذهبية كبيرة من المؤلفات التي قام بها علماء هذا الفن الجليل، ولا زال العلماء يكتبون في هذا العلم وفي مختلف أنواعه وشتى فروعه.

رابعا: أقسام القراءات

القراءات بصفة العموم تنقسم إلى ستة أقسام وهي كما يلي:

1. القراءات المتواترة: وهي القراءات التي نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه، و

الأصل في تواترها أن تتوفر فيها الشروط الثلاثة التي سنتحدث عنها في السطور الآتية. ومعظم القراءات القرآنية التي يقرأ بها من هذا النوع، ولا شك أن هذا النوع من القراءات قرآن، يقرأ بها في الصلاة ويتعبد بها ويتمثل فيها الإعجاز والتحدي، ويكفر جاحدها.[42]

2. القراءات المشهورة: هي القراءات التي صح سند و لم يبلغ درجة التواتر، وافقت الرسم والعربية، واشتهرت عند القراء و لم يعدوها من الغلط والشذوذ، و هذا النوع ملحق بالنوع الأول، و ذلك لإجماع الصحابة على الرسم العثماني.[43]
3. القراءات الآحادية: هي القراءات التي صح سندها وخالفت رسم المصحف أو العربية و لم تشتهر عند القراء اشتهار القراءات المشهورة.[44]
4. القراءات الشاذة: هي القراءات التي لم يصح سندها[45] أو خالفت الرسم، أو لا وجه لها في العربية.[46] أو بعبارة أخرى: هي التي فقدت ركناً من أركان القراءة المقبولة.[47]
5. القراءات المدرجة: هي الكلمات التي زيدت في القراءات على وجه التفسير.[48]
6. القراءات الموضوعة: هي المكذوبة المختلقة المصنوعة المنسوبة إلى من تنسب إليه افتراءً.[49]

القراءات من حيث القبول والرد

إن علماء القراءات رحمهم الله وضعوا ضوابط لقبول القراءات وردها، وبهذه الضوابط يمكننا أن نفرق بين القراءة الصحيحة وغيرها، وهذه الضوابط نذكرها كما يلي:

إن القراءة لا تقبل إلا أن تتوفر فيها الضوابط التالية:

1. صحة سندها إلى رسول الله □، أي أن يرويها الثقات عن مثلهم عن رسول الله □.
2. أن تكون موافقة لأحد أوجه اللغة العربية.
3. أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية الستة.[50]

والجدير بالذكر أن الضوابط السابقة يظهر منها أن القراءة المقبولة ليست المتواترة فحسب، بل كل قراءة صح سندها إلى الرسول □، ولو كانت غير متواترة، وكانت موافقة للغة العربية ورسم أحد المصاحف العثمانية فهي قراءة مقبولة. وقد قال بعض العلماء أن التواتر لابد منه في سندها إلى الرسول □، ولا تكون القراءة مقبولة إلا إذا ثبتت بالتواتر، ولأن القرآن كله متواتر، ولا يقرأ بغير المتواتر ولايسمى قرآناً[51].

وعلى هذا الأساس ذهب بعض الكتاب المتأخرين إلى جعل الضوابط أربعة، الثلاثة السابقة، ورابعها ضابط التواتر.[52] لكن هذا لا يستقيم، لأنه إذا زدنا ضابط التواتر، فلا حاجة حينئذ إلى ذكر ضابط صحة السند، ولا معنى له، حيث لا يشترط في المتواتر البحث عن أحوال رجاله من حيث التوثيق أو التضعيف، ولا يكون المتواتر إلا أنه كله مقبول، واشتراط صحة السند في المتواتر، لم يقل به العلماء، وإني لأرى ذلك اعتراضا على ما اصطلح عليه علماء الأمة، وخاصة علماؤنا في ميدان دراسة الأسانيد. والله أعلم.

وقال الإمام ابن الجزري: وقد شرط بعض المتأخرين التواتر و لم يكتف بصحة السند، وزعم أن القرآن لايثبت إلا بالتواتر، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن، قال ابن الجزري: وهذا مما لا يخفى مافيه. فإن التواتر إذا ثبت فلم تبق حاجة إلى الشرطين الآخرين من موافقة اللغة العربية والرسم، حيث ماتواتر عن النبي □ من

أحرف الخلاف، وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً، سواء وافق الرسم أم خالفه. قال وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف، انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابة عن السبعة وغيرهم. ثم قال: وقد كنت أجنح إلى هذا القول – أي شرط التواتر – ثم ظهر فساده..."[53]

وعلى هذا فالقراءات المقبولة التي تتوفر فيها شروط القبول السابقة [54]، من أقسام القراءات التي ذكرتها هي:

1. القراءات المتواترة. 2. القراءات المشهورة الموافقة للغة والرسم.

وأما اذا اختل شرط من شروط القبول الثلاثة في قراءة من القراءات فصارت القراءة مردودة. والله أعلم

خامسا: مفهوم القراءات المتواترة والقراءات الشاذة

وبعد هذه التفاصيل التي قدمناها في تعاريف القراءات وأقسامها ومقبولها ومردودها، يتبين لنا الآن في مفهوم القراءات المتواترة والشاذة ما يلي:

1. القراءات المتواترة هي قراءات الأئمة العشرة الذين سيأتي ذكرهم قريباً إن شاء الله، وقد عرفنا اتفاق الجمهور على تواتر قراءاتهم، والفتوى على أنها معلومة من الدين بالضرورة. وكل ما عدا هذه القراءات العشر فهي قراءات شاذة غير مقبولة.[55]
2. كان المراد بالشذوذ في القراءات في بداية الأمر، هي القراءات التي خالفت الرسم العثماني، ثم اتسعت دائرة الشذوذ لما وضعت قواعد النحو والتصريف، أي أنه بعد وضع هذه القواعد، أريد بالشذوذ مخالفة هذه القواعد أيضاً.[56]
3. مما لا يخفى أن هناك فرقا إلى حد ما بين المراد بالمتواتر والشاذ في مصطلح أهل فن القراءات وغيرهم من المحدثين والفقهاء، وذلك أن القراءات المتواترة المقصود بها عند القراء والمقصود بها في القراءات العشر، هي ما تتوفر فيها: صحة السند، و موافقة اللغة، وموافقة الرسم العثماني. ولتوفر هذه الشروط في القراءات العشر، تلقتها الأمة بالقبول، وقال جمهور القراء أنها متواترة. ولكن إذا نظرنا إلى القراءات العشر، بنظرة المحدثين، فنجد من بينها قراءات متواترة وفيها قراءات مشهورة، مع موافقتها للرسم واللغة، وكلها مقطوع بها، معلومة من الدين بالضرورة. والذي يظهر هو أن ما أريد بالتواتر عند القراء، فهو الذي توفرت فيه الشروط الثلاثة التي ذكرنا آنفاً.

وتجدر الإشارة إلى أن اشتراط القراء موافقة الرسم العثماني في قبول القراءات واعطائها منزلة التواتر، شرط يصل بالقراءات – بجانب صحة السند وموافقة اللغة – إلى حد التواتر المصطلح به لدى المحدثين وعامة العلماء، لأن الرسم العثماني قد أجمع عليه علماء الأمة من الصحابة والتابعين، وكان عددهم يصل إلى حد التواتر في أعلى درجاته، ثم ثبت ذلك الرسم في المكتوب و لم يكن لأحد أن يغيره.

ولما كانت الشروط الثلاثة السابقة، صارت لدى العلماء جميعاً، وأهل فن القراءات خصوصاً واجبة الأخذ بها، في معرفة القراءات المقبولة، وتبعا لذلك اتفقوا على قبول القراءة المتوفر فيها تلك الشروط، كان اتفاقهم أيضاً على رد كل قراءة شذت عن هذه الشروط، واتفق جميعهم من اللغويين والنحاة والفقهاء والقراء أن الشذوذ فيه مخالفة حسب العلم المقول فيه، فهي عند النحاة مخالفة للقياس، وهي عند الفقهاء مخالفة للقول المشهور، وهي عند علماء فن القراءات مخالفة لإجماع القراء.[57]

سادسا: قراء القراءات

إن علماء القراءات رحمهم الله قد بينوا في مؤلفاتهم أسماء القراء الذين يعتبرون حجة في القراءات، لاتصافهم

بجودة الحفظ وكمال الثقة، وطول الملازمة والممارسة لتعليم القرآن. وهؤلاء لم يتفقوا في بداية أمرهم على عدد خاص من القراء، بل رأوا أن يختاروا عدداً من الثقات في كل مدينة أرسل إليها الخليفة عثمان رضي الله عنه مصحفاً وعين صحابياً أو تابعياً مقرئاً منه، فأختاروا من المدينة ثلاثاً وهم: أبو جعفر المدني،[58] وشيبة بن نصاح[59] مولى أم سلمة رضي الله عنها، ونافع بن عبد الرحمن.[60] واختاروا من مكة ثلاثاً أيضاً وهم: عبد الله بن كثير،[61] وابن محيصن،[62] والأعرج.[63] واختاروا من الكوفة خمسة وهم: يحيى بن وثاب،[64] وعاصم بن أبي النجود،[65] والأعمش،[66] وحمزة،[67] والكسائي.[68] واختاروا من البصرة أربعة وهم: عبد الله ابن أبي إسحاق،[69] وأبوعمرو بن العلاء،[70] وعاصم الجحدري،[71] ويعقوب الحضرمي.[72] واختاروا من الشام ثلاثة وهم: عبدالله بن عامر،[73] وعطية بن قيس الكلابي،[74] ويحيى بن الحارث[75] الذماري.[76]

وجاء أبو عبيد القاسم بن سلام فاختار خمسة عشر إماماً قارئاً من خمس مدن، من كل مدينة ثلاثة من القراء، والمدن هي: مكة والمدينة والكوفة والبصرة ودمشق.[77]

فهكذا كانت في بداية الأمر، ثم جاء فيما بعد من قصر القراءات على خمسة فقط، وهو ابن جبير المكي الذي اختار من كل مدينة من المدن المذكورة آنفاً قارئاً واحداً. وجاء ابن مجاهد وجعل أئمة القراءات المتواترة سبعة، واقتصر من رواة كل واحد منهم على اثنين، فالذين اختارهم ابن مجاهد هم:

1. ابن عامر. والراويان المشهوران عنه بالواسطة: هشام بن عمارالدمشقي،[78] وعبد الله بن أحمد ابن بشير.[79]
2. ابن كثير. والراويان المشهوران عنه بالواسطة: أبو الحسن أحمد بن محمد البزي،[80] وأبو عمر محمد المشهور بـــ(قنبل).[81]
3. عاصم. والراويان المشهوران عنه: حفص بن سليمان،[82] وشعبة أبوبكر بن عياش.[83]
4. أبو عمرو بن العلاء. والمشهوران عنه بالواسطة: أبو حفص الدوري، وأبو شعيب السوسي.[84]
5. حمزة الزيات. والمشهوران عنه بالواسطة: خلف،[85] وخلاد.[86]
6. نافع: والمشهوران عنه: قالون،[87] و ورش.[88]
7. الكسائي. والمشهوران عنه: أبو الحارث الليث بن خالد،[89] وأبو عمر حفص الدوري.[90]

فهؤلاء هم السبعة الذين حددهم ابن مجاهد رحمه الله.[91]

والجمهور من علماء هذا الفن لم يوافقوا ابن مجاهد في تحديد القراءات المتواترة في قراءة هؤلاء السبعة، وقالوا بأن هناك ثلاثة آخرين من الأئمة تنطبق على قراءاتهم شروط التواتر، وعلى هذا فهم يرون أن أئمة القراءات المتواترة عشرة، السبعة منهم: المذكورون آنفاً عند ابن مجاهد، وأما الثلاثة الباقون فهم:

1. أبو جعفر المدني. والمشهوران عنه: عيسى بن وردان،[92] وسليمان بن جماز.[93]
2. يعقوب الحضرمي. والمشهوران عنه بالرواية: محمد بن متوكل اللؤلؤي،[94] وروح ابن عبد الله.
3. خلف البغدادي. واشتهر عنه: إسحاق بن إبراهيم،[95] وإدريس بن عبد الكريم[96] الحداد.[97]

قلت: وقد ذكر الشيخ صبري الأشوح، في كتابه (إعجاز القراءات القرآنية) فتوى العلماء، في القراءات العشر فقال: القراءات العشر: السبع التي اقتصر عليها الشاطبي، والثلاثة التي هي: قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف، متواترة معلومة من الدين بالضرورة. وكل حرف انفرد به واحد من العشر متواتر معلوم من الدين بالضرورة، وأنه منزل على رسول الله □، لا يكابر في ذلك إلا جاهل..."[98]

قراء القراءات الشاذة

إن قراء القراءات الشاذة لهم درجات في الشهرة، وأكثرهم شهرة أربعة وهم كما يلي ذكرهم:

8. ابن محيصن. وله راويان هما: البزي، وابن شنبوذ.

9. اليزيدي. وراوياه: سليمان بن الحكم، وأحمد بن فرح.

10. الحسن البصري. وراوياه: شجاع بن أبي نصر البلخي،[99] والدوري.

11. الأعمش. وراوياه: الحسن بن سعيد المطوعي،[100] وأبو الفرج الشنبوذي[101] الشطوي.[102]

وقراءات هؤلاء الأربعة شاذة بالاتفاق.[103]

عرفنا عما سبق أن القراءات جمع قراءة، و تدل هذه المادة على الجمع والضم والتلاوة، وعند علماء القراءات عبارة عن وجوه مختلفة في الأداء من النواحي الصوتية أو التصريفية أو النحوية، لكن هذا الاختلاف اختلاف تنوع وتغاير، وليس باختلاف تناقض وتضاد، لأن التناقض والتضارب يتنره عنهما القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً.

وجدير بالذكر أن هذا الاختلاف سنة متبعة تقوم على سند عن رسول الله □، لأن تلاوة الرسول □ التي تلقاها الصحابة عنه □ كانت بحروف شتى، ونشأت القراءات من هذه الحروف في عهد التابعين رضوان عليهم أجمعين، فمنها متواتراة التي تتوفر فيها شروط التواتر، ويجب الأخذ بها، وما عداها فهي شاذة.

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش والمصادر

---

[1] ابن منظور, محمد بن المكرم. لسان العرب. ط١: دار صادر، بيروت، مادة "قرأ", 128/1؛ آل إسماعيل, نبيل. علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية. ط1: 1421 هـ، مكتبة التوبة، الرياض، ص26؛ الطويل, السيد رزق. في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق. ط1: 1405هـ المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ص27

[2] علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، ص26

[3] هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، صاحب تخريج أحاديث الرافعي وشرح جمع الجوامع ، و البرهان في علوم القرآن، توفي سنة 794هـ. [العسقلاني, إمام أحمد بن علي بن حجر. إنباء الغمر بأبناء العمر. 168/1].

[4] الزركشي, أبي عبد الله محمد بن بهادر. البرهان في علوم القران. ط: 1391 هـ، دار المعرفة بيروت ،318/1

[5] هو الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، قال السيوطي في "طبقات الحفاظ": لانظير له في القراءات في الدنيا في زمانه. توفي سنة 833.[الكتاني, عبد الحي بن عبد الكبير. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.تحقيق: إحسان عباس. ط٢: 1982م، دار الغرب الإسلامي، بيروت 304/1

[6] علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص27

[7] هو استاذ مشارك في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة

[8] في علوم القرآن مدخل ودراسة وتحقيق، ص27

[9] هو محمد الطاهر بن عاشور، كان رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس.كان مولده ووفاته ودراسته بها. له مصنفات مطبوعة، منها (مقاصد الشريعة الاسلامية) و(أصول النظام الاجتماعي في

الاسلام) و (التحرير والتنوير) وغيرها. توفي سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعين. [الأعلام للزركلي،174/6]

[10] ابن عاشور, محمد طاهر.التحرير والتنوير. ط١: تونس، 26/1–30

[11] أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي القسطلاني الاصل المصري. الشافعي، (شهاب الدين، أبو العباس) محدث، مؤرخ فقيه، ومقرئ. وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة تسعمائة وثلاث وعشرين. [معجم المؤلفين، 85/2]

[12] القسطلاني, شهاب الدين. لطائف الإشارات لفنون القراءات. تحقيق: عامر السعيد، ط: 1392هـ, مطابع الأهرام، مصر، 1/ 170

[13] هو محمد بن أحمد بن مصطفى الرومي، الحنفي المعروف (طاش كبري زادة) مؤرخ، مفسر، مشارك في علوم، ولد سنة تسعمائة وتسع وخمسين هجرية وتوفي سنة ألف وثلاثين. [معجم المؤلفين، 21/9]

[14] طاش كبري زاده, أحمد بن مصطفى. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. ط١: 1405هـ، دار الكتب العلمية بيروت، 6/2

[15] هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء: عالم بالقراءات، من فضلاء النقشبنديين. ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز واليمن، وأقام بدمياط، وتوفي بالمدينة حاجا، في سنة ألف ومائة وسبع وعشرة، ودفن في البقيع.[الأعلام للزركلي، 240/1]

[16] الدمياطي, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. تحقيق: أنس مهره، ط١ :1419 ه،دار الكتب العلمية، بيروت،ص3

[17] في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، ص28

[18] القران الكريم، سورة النساء :82

[19] القران الكريم،سورة فصلت :43

[20] القران الكريم،سورة الشعراء : 195

[21] في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، ص29

[22] إن هذه الحروف كان نزولها خلال فترة نزول القرآن كلها بعهديها المكي والمدني إلا أن استخدام هذه الحروف من الرسول □، كان في الفترة المدنية دون المكية، تيسيراً على الأمة التي تختلف في لهجاتها ولغاتها، والدليل على هذا هو ماورواه ابن جرير الطبري عن أبي بن كعب أن الرسول □ كان عند (أضاة بني غفار) فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف. فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين. قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على ثلاثة أحرف. قال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا. [القشيري, مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. ط: دار الجيل، بيروت، 203/2 الحديث برقم /1943؛ وعلى هذا فاستخدام هذه الحروف كان في الفترة المدنية فكانت الحاجة ملحة لاستخدامها في هذه الفترة. [في علوم القرآن مدخل ودراسة وتحقيق،ص33–34]

[23] علم القراءات: نشأته, أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص58

[24] في علوم القراءات: مدخل ودراسة وتحقيق، ص31

[25] البخاري, محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تحقيق :الدكتور مصطفى ديب البغاء. ط٣ :1407 هـ، دار ابن كثير، بيروت، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة حروف، 1909/4 والحديث برقم /4706

[26] أما اشتمال هذه المصاحف على الأحرف التي نزل بها القرآن قال السيوطي: ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين إلى أنها مشتملة على ما يحتمل رسمها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي على جبريل متضمنة لها لم تترك حرفا منها. قال : قال الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه.[الإتقان في علوم القرآن، 139/1]

[27] والاختيار هو: الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مروياته، أو اختيار الراوي من بين مسموعاته، أو اختيار الآخذ عن الراوي من بين محفوظاته. [علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص،31]

[28] في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، ص،31-32؛ الاختلاف بين القراءات،ص39-41

[29] المختار, محمد. تاريخ القرءات في المشرق والمغرب. ط: 1422ه، طبعة منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المملكة المغربية، ص60

[30] ابن الجزري, أبو الخير شمس الدين. النشر في القراءات العشر. تحقيق: علي محمد الضباع. ط: طبعة المكتبة التجارية الكبرى؛ أبو محمد مكي بن أبي طالب.التبصرة في القراءات السبع. تحقيق:الدكتور محمد غوث الندوي. ط٢٢: 1402هـ، الدار السلفية، الهند،36/1

[31] واختلفوا في المراد بهذه اللغات على أقوال منها : قيل: هي لغات: قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن.وقال أبو حاتم السجستاني: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعد بن بكر. ورُوِيَ غير ذلك. [مباحث في علوم القرآن، ص،158]

[32] القطان, مناع. نزول القرآن على سبعة أحرف. ط١: 1991م، مكتبة وهبة، ص،72؛ الشيخ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٣ :1421هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ص162

[33] الشيباني, أحمد بن حنبل. مسند أحمد. ط: مؤسسة قرطبة، القاهرة. 51/5 والحديث برقم / 20533

[34] مباحث في علوم القرآن ص،162

[35] البرهان في علوم القران، 218/1

[36] أصول التفسير وقواعده، ص،425

[37] كان من مواليد هراة- إحدى الولايات الأفغانية اليوم - وكان عالماً بالقراءات واللغة والغريب، وصنف كتباً كثيرة في الفنون، أقام ببغداد مدة وتوفي بمكة سنة 223هـ. [ابن الجوزي, عبد الرحمن. صفة الصفوة. تحقيق: محمود فاخوري. ط٣ :1399ه،دار المعرفة بيروت،130/4]

[38] الدوسري, إبراهيم بن سعيد. المنهاج في الحكم على القراءات، ص7

[39] هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي. وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. [سير أعلام النبلاء،272/15]

[40] في علوم القراءات منهج ودراسة وتحقيق، ص36

[41] أيضاً، ص37

[42] البيلي, أحمد. الاختلاف بين القراءات. ط١: 1408 ه، دار الجيل بيروت، ص76؛ علم القراءات: نشأته, أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص39

[43] علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص42

[44] الإتقان في علوم القرآن، 208/1

[45] الإتقان في علوم القرآن، 208/1

[46]" علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص44

[47] المنهاج في الحكم على القراءات، ص16

[48] علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص45

[49] راجع:الكتاب نفسه، ص45

[50] إعجاز القراءات القرآنية، ص45؛ الاختلاف بين القراءات، ص77؛ القاضي, عبد الفتاح. والقراءات الشاذة وتوجيها من لغة العرب. دار الكتاب العربي، ط: 1401هـ، ص7؛ وعلم القراءات نشأته وأطواره وأثره في العلوم الشرعية، ص36؛ في علوم القراءات منهج ودراسة وتحقيق،ص48]

[51] في علوم القراءات، ص48

[52] الاختلاف بين القراءات العشر، ص77

[53] النشر في القراءات العشر، 24/1

[54] وقد ذكر صاحب كتاب علم القراءات نشأته أطواره وأثره في العلوم الشرعية في (ص،38) أن القراءات المقبولة ثلاثة وهي: المتواترة والمشهور والأحادية التي صح سندها وخالفت الرسم ووافقت العربية. قلت والذي أراه أن الأمر ليس كذلك، لأنه مادامت القراءة فقدت شرطاً من شروط القبول التي وضعها العلماء فكيف نقبلها ؟ والله أعلم.

[55] المنهاج في الحكم على القراءات، ص1

[56] في علوم القراءات منهج ودراسة وتحقيق، ص59

[57] المسئول, عبد العلي. القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية. ط١: 1429ه، دار ابن عفان، القاهرة، ص44

[58] هو يزيد بن القعقاع المدني أحد قراء العشرة، توفي سنة مائة وسبع وعشرين. [سير أعلام النبلاء،287/5]

[59] هو شيبة بن نصاح بن سرجس المدني، أحد شيوخ نافع في القراءة، توفي سنة ثلاثين ومائة.[الذهبي, محمد بن أحمد. معرفة القراء الكبار. تحقيق:الدكتور بشار عواد معروف. ط١: 1404ه ،مؤسسة الرسالة بيروت، 79/1

[60] هو المدني مولى جعونة كان أصله من أصبهان، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة.[غاية النهاية في طبقات القراء، ص422؛ الداني, عثمان بن سعيد. التيسير في القراءات السبع. ط٢ :1404هـ،دار الكتاب العربي بيروت، ص144

[61] هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن ذاذان، مقرئ مكة أحد القراء السبعة.توفي عام 120هـ.[سير أعلام النبلاء، 318/5]

[62] هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن مقرئ مكة، توفي سنة 123.[غاية النهاية في طبقات القراء،167/2]

[63] هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني، المتوفى سنة مائة وسبعة عشرة. [طبقات الحفاظ،ص٦]

[64] هو الأسدي الكاهلي شيخ القراء، المتوفي سنة ثلاث ومائة.[معرفة القراء الكبار،63/1]

[65] هو أبو بكر الأسدي أحد القراء السبعة كان كوفياً، توفي سنة مائة وسبع وعشرين.[معرفة القراء الكبار،88/1]

[66] هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، توفي سنة مائة وثمان وأربعين. [معرفة القراء الكبار،94/1]

[67] هو ابن حبيب الزيات أحد القراء السبعة، توفي سنة مائة وست وخمسين. [غاية النهاية في طبقات القراء، 115/1]

[68] هو علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي النحوي المقرئ، توفي سنة 189. [معرفة القراء الكبار،120/1]

[69] هو الحضرمي جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ، البصري أحد القراء العشرة، توفي سنة 117هـ [غاية النهاية في طبقات القراء،181/1]

[70] هو المازني المقرئ ا لنحوي البصري مقرئ بصرة كان اسمه زبان. توفي سنة 154هـ.[غاية النهاية في طبقات القراء، 288/1]

[71] هو عاصم بن العجاج الجحدري أبو المجشر من عباد أهل البصرة وقرائهم، توفي سنة 129هـ. [مشاهير علماء الأمصار، ص152]

[72] هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي مقرئ أهل البصرة، توفي سنة خمس ومائتين.[معرفة القراء الكبار، 157/1]

[73] هو أبو نعيم اليحصبي تابعي جليل توفي بدمشق سنة مائة وثمان وعشرة. [طبقات القراء،59/1]

[74] هو أبو يحيى الحمصي الدمشقي، مقرئ دمشق بعد ابن عامر، ولد في حياة النبي سنة سبع للهجرة، وتوفي سنة مائة وإحدى وعشرين، فقد جاوز المائة.[غاية النهاية في طبقات القراء،229/1]

[75] هو أبوعمرو الغساني الدمشقي، مقرئ بلده، توفي سنة خمس وأربعين ومائة. [معرفة القراء الكبار،105/1]

[76] الاختلاف بين القراءات، ص79

[77] الاختلاف بين القراءات، ص79

[78] هو أبو الوليد السلمي إمام أهل دمشق ومقرئهم، توفي سنة 245. [غاية النهاية في طبقات القراء،433/1]

[79] هو أبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي المقرئ المتوفى سنة مائتين وثنتين وأربعين. [طبقات القراء، 232/1]

[80] هو أبو الحسن المكي المقرئ، المتوفي سنة مائة وخمسين.[غاية النهاية في طبقات القراء،119/1]

[81] هو محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي، كان مقرئ حجاز. توفي سنة مائتين وتسعين.[معرفة القراء الكبار، 230/1]

[82] هو حفص بن سليمان الأسدي المقرئ، توفي سنة مائة وثمانين. [معرفة القراء الكبار، 140/1]

[83] هو الأسدي الكوفي مولى واصل الأحدب توفي سنة مائة وثلاث وتسعين.[غاية النهاية في طبقات القراء،325/1]

[84] هو صالح بن زياد بن عبد الله المقرئ. المتوفى سنة مائتين وإحدى وستين. [معرفة القراء الكبار،193/1]

[85] هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي المقرئ، المتوفي سنة مائتين وتسع وعشرين. [طبقات القراء، 245/1]

[86] هو خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ، المتوفي سنة مائتين وعشرين. [طبقات القراء، 248/1]

[87] هو أبو موسى عيسى بن ميناء الزرقي مولى بن زهرة، مقرئ مدينة، توفي سنة مائتين وعشرين.[معرفة القراء الكبار، 155/1]

[88] هو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري المقرئ، المتوفي سنة مائة وسبع وتسعين بمصر. [طبقات القراء،171/1]

[89] هو البغدادي المقرئ صاحب الكسائي، المتوفي سنة مائتين وعشرة. [طبقات القراء،250/1]

[90] هو الأزدي المقرئ النحوي البغدادي توفي سنة مائتين وست وأربعين. [معرفة القراء الكبار،191/1]

[91] الاختلاف بين القراءات، ص80-83

[92] هو أبو الحارث المدني القارئ، كان من أصحاب نافع، وتوفي قبله. [سير أعلام النبلاء،111/1]

[93] هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز، توفي سنة مائة وسبعين. [إمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي. طبقات القراء. تحقيق:أحمد خان، ط: طبعة مركز الفيصل للبحوث والدراسات،146/1]

[94] هو أبو عبد الله البصري المعروف برويس، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. [طبقات القراء،253/1]

[95] هو أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي الوراق، توفي سنة مائتين وست وثمانين. [غاية النهاية في طبقات القراء، 155/1]

[96] هو أبو الحسن البغدادي، توفي سنة مائتين وثنتين وتسعين. [غاية النهاية في طبقات القراء،154/1]

[97] الاختلاف بين القراءات،ص83-85

[98] إعجاز القراءات القرآنية، ص47؛ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص7

[99] هو أبو نعيم البلخي المقرئ كان شيخ لأبي عبيد القاسم بن سلام، توفي سنة مائة وتسعين.[غاية النهاية في طبقات القراء، 324/1]

[100] هو أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي كان عالي الإسناد في القراءات، توفي عام 371هـ.[معرفة القراء الكبار، 317/1]

[101] هو محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، توفي سنة ثلاثمائة وثمان وثمانين.[معرفة القراء الكبار،333/1]

[102] هو محمد بن أحمد الشنبوذي البغدادي أخذ القراءة عن ابن مجاهد، توفي سنة 388هـ. [غاية النهاية في طبقات القراء، 50/2]

[103] اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص11–12